جامعة القاهرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية
المجلس القومي للسكان

نحو نظام فاعل لرصد المؤشرات الديموجرافية والصحية في مصر

٢٠١٦

الفريق البحثى

الباحث الرئيسى

أ.د. عبد الحميد العباسي — أستاذ الإحصاء الحيوي والسكاني وعميد معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة ومدير مركز التطبيقات الديموجرافية وتنمية الموارد البشرية

منسق عام البحث

أ.د. محمد نجيب عبد الفتاح — أستاذ الإحصاء الحيوي والسكاني – معهد الإحصاء – جامعة القاهرة

المساعدين

د. حاتم السمري	مدرس إحصاء كلية تجارة -جامعة الزقازيق
أ. إيهاب صقر	مدرس مساعد بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية
أ. عبد الحميد الشبراوي	مدرس مساعد بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية
أ. عبد الوهاب النجار	طالب دكتوراه بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية
أ. إسماعيل حسانين	طالب دكتوراه بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية

السكرتارية والشئون المالية والإدارية

أ.هالة إسماعيل	مدير مكتب العميد
أ. إيناس عماد الدين محمد	مركز التطبيقات الديموجرافية
أ. زينب قرنى	مركز التطبيقات الديموجرافية

بحوث مركز التطبيقات الديموجرافية وتنمية الموارد البشرية 2007-2015

1. **ببليوجرافيا شارحة للبحوث السكانية فى مصر 2005 - 2009 للمجلس القومى للسكان 2007.**
2. **الملامح الديموجرافية لمحافظة الفيوم للمجلس القومى للسكان 2008.**
3. **التحديات والفرص السكانية لجمهورية مصر العربية للمجلس القومى للسكان 2009.**
4. **الاحتياجات غير الملباة فى مجال تنظيم الاسرة لمحافظة بنى سويف المجلس القومى للسكان 2010.**
5. **فاعلية خدمات تنظيم الأسرة المقدمة من خلال العيادات المتنقلة بمحافظات (الشرقية – الغربية – الفيوم – بنى سويف – المنيا) " فى ديسمبر 2011 .**
6. **المجالس الاقليمية للسكان للمجلس القومى للسكان 2012 .**
7. **دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الوعى السكانى بين الشباب، للمجلس القومى للسكان 2014.**
8. **أثر رسائل وبرامج التوعية الصحية على سن الزواج، للمجلس القومى للسكان 2015.**
9. **تقييم وتفعيل نظام الاحالة، للمجلس القومى للسكان 2015.**
10. **خصائص المقيمين بالمجتمعات العمرانية الجديدة والظهير الصحراوى للمدن والعوامل الجاذبة للسكان بهذه المناطق، للمجلس القومى للسكان 2015.**

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لجميع أعضاء الفريق البحثى لما أبدوه من تفانى وجهد فى جميع مراحل البحث المختلفة وفريق جمع البيانات والمشرفين.

كما لم يكن من المستطاع اتمام البحث بدون الدعم الفعال والجهود الكبيرة التى بذلها فريق العاملين بمركز التطبيقات الديموجرافية وتنمية الموارد البشرية ومعهد الاحصاء .

وأخيرًا نوجه الشكر إلى كل من المسئولين بالمجلس القومى للسكان وخاصة السادة أعضاء اللجنة العليا للبحوث والإدارة العامة للبحوث لما قدموه من تيسرات لحسن سير العمل فى مراحل البحث المختلفة وإلى كل المشاركين فى هذا العمل الذين بذلوا قصارى جهدهم لإنجاز هذا العمل فى الوقت المحدد .

ونأمل أن تكون النتائج محققة لأهداف البحث حتى يمكن الاستفاده منها فى الوصول الى حل مشاكل السكان فى مناطق الدراسة فى مصرنا العزيزة .

الباحث الرئيسى

أ.د. عبد الحميد محمد العباسي

عميد معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة

ومدير مركز التطبيقات الديموجرافية وتنمية الموارد البشرية

تقديم:

تعد أهمية انشاء مراكز لرصد المؤشرات الديموجرافية والصحية من الأهمية بمكان حيث أولت الحكومة المصرية ومازالت اهتماماً بتحسين وتطوير الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للأسر بصفة عامة والأمهات والأطفال بصفة خاصة، ووضعت الخطط لتؤكد على الاهتمام المتنامي بالجوانب الاجتماعية للتنمية. وتحتاج عملية اتخاذ القرارات في هذا المجال كما في غيره من المجالات لقواعد معلومات وبيانات موثقة تساعد المخططين في تحديد الأولويات ورسم السياسات ووضع البرامج التنموية اللازمة، مع وضع آلية لتنفيذ ذلك.

تعتبر قضية الزيادة السكانية من أهم القضايا التي تواجهها العديد من دول العالم من بينها مصر، ففي عام 2008م يبلغ العالم مرحلة تاريخية حيث سيعيش أكثر من نصف سكانه حوالى 3.3 بلايين شخص من مناطق حضرية، وبحلول عام 2030م من المتوقعة أن يبغ عدد أولئك السكان ما يقرب من 5 بلايين، وسيتوقف مستقبل الدول النامية إلى حد كبير من القرارات التي تتخذ الآن استعداداً لهذا النمو السكاني، كما اشار البنك الدولي إلى أن الخدمات المتعلقة بالصحة عامة والإنجابية خاصة أكثر حرماناً من أي مجموعة أخرى من الخدمات في أنحاء كثيرة من دول العالم النامي ، وأن النجاح في الحد من النمو السكاني يتوقف على تمكين الناس وتيسير ممارسة حقوقهم الإنسانية ، ومن بينها الحق في الحصول على خدمات الصحة الإنجابية.

وبدء التزايد فى الوقت الحالى حول تدارس المؤشرات المركبة كونها أداة هامة ومفيدة لاتخاذ القرارات وتقييم أداء الدول المختلفة من الناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية؛ بالإضافة إلى تقييم أداء الدولة الواحدة عبر الأزمنة المختلفة. ولقد قامت العديد من المنظمات الدولية - مثل الأمم المتحدة UN والبنك الدولى WB ومنظمة التعاون الاقتصادي OECD وغيرها - باستخدام المؤشرات (البسيطة /المركبة) كوسيلة سهلة للمقارنة بين أداء الدول وفقاً لبعض المعايير التى يتم تمثيلها بالمؤشرات الفرعية الأساسية. ومن الأهمية الكبيرة لمفهوم المؤشر المركب أنه يُسهل على الجمهور تفسير نتائجه بدلاً من محاولة إيجاد اتجاه عام مشترك للعديد من المؤشرات المنفصلة، وبذلك فهو يعتبر أداة مفيدة لتحديد الاتجاهات والأولويات السياسية .

والمؤشر المركب هو مقياس يتم اشتقاقه من سلسلة من الحقائق المشاهدة التى تعكس وضع الظاهرة محل الدراسة، حيث يتم تكوين المؤشر المركب عن طريق دمج - صهر - بعض المؤشرات المنفصلة فى مؤشر واحد بالاستناد على نموذج معين، ولذلك نجد أن المؤشر المركب لابد أن يقيس المفاهيم متعددة الأبعاد بطريقة مثالية والتى لا يمكن التوصل إليها من خلال مؤشر فردى وحيد.

ومن هذه المقدمة يتضح لنا الفلسفة الإطارية لضرورة، بل حتمية بناء واستخراج المؤشرات (البسيطة /المركبة) لتلخيص لحالة الزَخَم والزيادة الهائلة فى حجم البيانات المُنتَجَة والمتداولة عبر أقطار كوكب الأرض فى أصغر وحدة زمنية؛ مما يؤكد لنا أنه فى حالة استثمار أمثل لهذه المؤشرات تحت شرط جودتها أمكن حينها لصُناع القرار ومُتخذه اتخاذ قرار على درجة مقبولة من الرُشد والاستدامة وتقليل مساحة عدم التأكد Uncertainty فى بيئة حاضنة لقرارها وغير مقاومة له لاتساقه مع الواقع - مبنى على بيانات حقيقية - هذا هو جوهر -Core- البيانات الضخمة وأمثلية استخدامها فى صورة منتجات منهجية ومعرفية هى المؤشرات (البسيطة /المركبة).

جدول المحتويات

تمهيد ..... ب
الفصل الأول :التعريف بالجوانب الأساسية للدراسة 1
1-1 المقدمة 1
2-1 مشكلة الدراسة 3
3-1 تنظيم الدراسة 3
4-1 الجهات المستفيدة من البحث 3
5-1 أهداف الدراسة 4
الهدف العام 4
الأهداف الفرعية 4
6-1 أهمية الدراسة 4
7-1 استعراض الدراسات والتجارب السابقة 5
-المرصد الاقليمى لمعلومات سوق العمل برعاية الهيئة الالمانية للتعاون الدولى (GIZ) 7
-مرصد التعليم العالي المملكة العربية السعودية 7
-مرصد الغذاء المصري 8
8-1 منهجية الدراسة 8
9-1 خطوات اجراء المسح الميداني 9
الفصل الثانى: الدراسة الميدانية 11
1-2 اختيار العينة وحجمها 11
2-2 تدقيق البيانات ومعالجتها 12
3-2 أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لحساب المؤشرات 13
4-2 عناصر شكل تقرير المرصد المقترح أول مرة 13
1-4-2 شكل تقرير المرصد بعد أول مرة 13
5-2 المؤشرات الديموجرافية 15
6-2 المؤشرات الاجتماعية والصحية 17
7-2 المؤشرات الاقتصادية 19
8-2 مؤشرات الخدمات الأساسية 20
9-2 بعض المؤشرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لمحافظة الجيزة 21
الفصل الثالث: الآلية المقترحة لإنشاء مرصد فى مجال السكان والصحة فى مصر 37
1-3 مقدمة 37
2-3 رؤية ورسالة المرصد 38
3-3 مهام المرصد 38
4-3 أهداف المرصد 39
5-3 أنشطة المرصد 39

6-3 كيفية انشاء مرصد 40
7-3 منهجية إنشاء المرصد 40
8-3 العلاقة التبادلية لمرصد المؤشرات الصحية والديموجرافية داخليًا وخارجيًا 41
9-3 مراحل العمل والبرنامج الزمني 41
10-3 المؤشرات السكانية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية 43
11-3هيئة المرصد 45
الفصل الرابع: النتائج والتوصيات وآلية تشغيل المرصد 47
1-4 خصائص عينة الدراسة 47
2-4 السكان والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والبيئية 47
3-4 المؤشرات الديموجرافية 48
4-4 مؤشرات الصحة العامة و الإنجابية 49
5-4 التوصيات 49
6-4 الآلية المقترحة لتشغيل المرصد 50
المراجع 52

فهرس الجداول

جدول (2-20) التوزيع العددي والنسبي لعينة الأسر المعيشية حسب المنطقة 21
جدول (2-21) المقاييس الأساسية لخصائص المختارة بالأسر المعيشية..... 21
جدول (2-22) التوزيع العددي والنسبي لخصائص رب الأسرة 22
جدول (2-23) التوزيع النسبي لخصائص مسكن الأسرة..... 24
جدول (2-24) التوزيع النسبي لممتلكات الأسرة حسب المناطق..... 25
جدول (2-25) التوزيع النسبي لأسر العينة حسب مستوي الثراء والمنطقة 26
جدول (2-26) التوزيع النسبي لأسر العينة حسب مستوي العنف والمنطقة..... 27
جدول (2-27): توزيع عينة أفراد الأسر المعيشية بمحافظة الجيزة حسب بعض المتغيرات الأساسية 28
جدول (2-28) التوزيع العمرى والنوعى لأفراد عينة الدراسة حسب المناطق والنوع..... 29
جدول (2-29): بعض المؤشرات الديموجرافية حسب المناطق..... 30
جدول (2-30): التوزيع النسبي لأفراد الأسر المعيشية حسب الحالة التعليمية والمنطقة 31
جدول (2-31): التوزيع النسبي لمصادر الدخل الرئيسية الأسرة..... 31
جدول (2-32): المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع تحت الدراسة..... 32
جدول (2-33): التوزيع النسبي للأمراض المزمنة والمعاقين داخل الأسرة المعيشية 33
جدول (2-34): التوزيع العمري للسيدات في عينة الدراسة..... 33
جدول (2-35): بعض مؤشرات الصحة الإنجابية في عينة الدراسة..... 34
جدول (2-36) أهم المؤشرات الديموجرافية والصحية لمرصد محافظة الجيزة حسب المناطق ابريل 2016..... 35
جدول (2-37) ملخص المؤشرات الديموجرافية والصحية لمرصد محافظة الجيزة ابريل 2016 35
جدول (3-1) المؤشرات الديموجرافية والصحية لمرصد محافظة الجيزة 47

فهرس الأشكال

شكل (2-1) المدرج التكراري لعدد أفراد الأسر المعيشية..... 21
شكل (2-2) المدرج التكرارى لأعمار أرباب الأسر بالعينة..... 23
شكل (2-3) التوزيع النسبي لأسر العينة حسب مستوي الثراء والمنطقة..... 26
شكل (2-4) التوزيع النسبي لأسر العينة حسب مؤشر العنف والمنطقة..... 27
شكل (2-5) الهرم السكاني لمفردات العينة بالجيزة..... 29
شكل (2-6) معدلات الخصوبة للعينة 35
شكل (3-1) الهرم المعلوماتى..... 38
شكل (3-2) خطوات إنشاء المرصد..... 40
شكل (3-3) العلاقة التبادلية لمرصد السكان والصحة بالمجلس القومى للسكان والجهات المعنية 41
شكل (3-4) مكونات نظام المعلومات الجغرافية 44

ملخص الدراسة

يعرفُ المرصدُ السكانى بأنّه كيان مؤسسي متخصص يعمل بمشاركة كل الجهات المعنية ، لينتج إطاراً للمؤشرات يعبر عن اهتمامات هذه الجهات في مسار العملية الصحية والسكانية ويساعد في تحديد أولوياتها. ويُستخلص المرصد من خلال هذا الإطار مؤشرات كمية ونوعية بعضها يقيس الأهداف، وأخرى تقيس الأداء لجميع القطاعات والفئات بهدف تحقيق المقاصد التي تلبي احتياجات السكان وتتمحور مهمة إدارة المرصد حول جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة لحساب المؤشرات، ومن ثم تحليلها ودراستها لتوضيح مكامن القوة ومواضع الضعف والفرص المتاحة لتنمية المدينة، وتحديد المخاطر التي تعوقها بواسطة التحليل الرباعى SWOT، ويجري كل ذلك لدعم عملية إعداد السياسات والخطط والبرامج السكانية. كما يتولى المرصد عملية المتابعة ومراقبة تنفيذ تلك الخطط والبرامج والمشاريع عن طريق المؤشرات التي تقيس الأداء. حيث تعد عملية اتخاذ القرار من أصعب الممارسات الإنسانية ، وأكثرها تعبيراً عن حجم التراكم المعرفي لدى متخذيه ولدى من يقومون على دعمه وصناعته، والتراكم المعرفي هو في الواقع بناء ضخم لبناته من المعلومات والبيانات، وكلما تكاملت وصحت هذه البيانات والمعلومات كلما كان البناء المعرفي للمجتمع قويا وقادراً على توجيه واتخاذ القرار .

ومن هنا تولدت فكرة إنشاء المرصد، فالهدف منه هو رسم صورة واقعية واضحة ومُقاسة لحال التنمية بالمحافظة، ويعد البوتقة التي تتكامل فيها البيانات وتتشابك فيها مخرجات قواعد البيانات القطاعية وتتشارك فيها جهود كل فئات المجتمع ومؤسساته من أجل رصد وتحليل واقع حال محافظتهم لتخطيط مستقبلها وتحقيق الرفاهية لقادم أجيالها، ويعتمد المرصد على إقامة علاقات تشاركية مع الجهات الرسمية والأهلية للمشاركة في إعداد المؤشرات انطلاقا من مبدأ المشاركة في رسم السياسات.

رؤية ورسالة المرصد

الرؤية: العمل على تحقيق مستويات أعلى للتنمية المستدامة من خلال تقييم علمى وعملى ليكون المجلس القومى للسكان رائدًا فى العمل السكاني -الصحى سواء محليًا أو اقليميًا.

الرسالة: رصد وتقييم المعلومات والبيانات وتحليلها وتحويل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الملموسة فى المجتمع إلى حقائق رقمية يمكن قياسها ومقارنتها وعمل التطبيقات الاحصائية والتحليلات المكانية باستخدام أحدث التكنولوجيات وانتاج المؤشرات فى مجالات التنمية المستدامة المختلفة.

مهام المرصد

يتجلى الهدف العام من إنشاء مرصد المؤشرات الديموجرافية والصحية فى رصد الأوضاع التنموية كافة ويكون بمثابة تليسكوب لمتخذى القرار فى شئون التنمية المستدامة بالمعلومات على المستوى المحلى والوطنى. **ولتحقيق هذا الهدف لابد من قيام المرصد بعدة مهام هى كالتالى:**

- تحويل البيانات الخام إلى مؤشرات وصولاً إلى صياغة خطط وبرامج وأُطر حاكمة فى مجال السكان والتنمية.
- تحضير برنامج مؤشرات حضرية لمتابعة تطبيق برامج واستراتيجيات التنمية محليًا.
- اختيار توليفة مؤشرات تفى بخصوصية المنطقة محل الدراسة وموائمتها للظروف الزمكانية.

وتعد أهمية انشاء مراكز لرصد المؤشرات الديموجرافية والصحية من الأهمية بمكان حيث أولت الحكومة المصرية ومازالت اهتماماً بتحسين وتطوير الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للأسر

بصفة عامة والأمهات والأطفال بصفة خاصة، ووضعت الخطط لتؤكد على الاهتمام المتنامي بالجوانب المختلفة للتنمية. وتحتاج عملية اتخاذ القرارات في هذا المجال كما في غيره من المجالات لقواعد معلومات وبيانات موثقة تساعد المخططين في تحديد الأولويات ورسم السياسات ووضع البرامج التنموية اللازمة، مع وضع آلية لتنفيذ ذلك.

الهدف العام

الوصول الى آلية لإنشاء مرصد لقواعد بيانات يوفر المؤشرات الديموجرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، واقتراح آليات فاعلة لذلك ورصد التغيرات الديموجرافية والصحية فى كل محافظة.

الأهداف المرحلية

وينبثق من الهدف الرئيسي عدة اهداف فرعية وهي:

1. اقتراح آلية لإنشاء مرصد يوفر المؤشرات الديموجرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.
2. تجربة إنشاء وفاعلية المرصد من خلال مؤشرات تساعد فى التعرف على:

أ- الخصائص العامة للأسرة المعيشية.
ب- الخصائص العامة للسيدات.
ت- مستويات وتباينات الانجاب .
ث- مستويات وتطور وفيات الأطفال.
ج- حجم انتشار ظاهرة ختان الاناث.
ح- حجم انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة.

منهجية الدراسة

تتناولت الدراسة بعض الدراسات التي تناولت أهمية انشاء المرصد والآلية المناسبة لإدارتة وتوظيفها لخدمة الإدارة الوسطى والعليا وإدارة البرنامج السكاني والصحى على المستوى المحلى والقومي، وإجراء مسح ميداني لعينة من الأسرة المعيشية والمتزوجات في سن الحمل، واقتراح آلية مناسبة لإنشاء مرصد بكل محافظة ومرصد قومى مقره المجلس القومي للسكان من خلال قواعد بيانات بهدف اجراء عملية التخطيط والمتابعة والتقويم المستمر.

جمع البيانات

قامت الفرق بجمع البيانات وتم اتخاذ الإجراءات الكفيلة لضمان الجودة خلال العمل الميدانى بـثلاث مناطق بمحافظة الجيزة تمثل الريف الحضر والمناطق العشوائية (المنوات/العجوزة/ أبو قتادة) وتـم سـحب عينة ممثلة للمجتمع قـدرها 1500 أسـرة موزعـة بالتساوى على الثلاث مناطق، وبلـغ إجمـالى عـدد السكان بالعينة 6774 فرد.

إدخال البيانات

تم إدخال البيانات؛ من خلال حزمة CSpro بُغية الحصول على أعلى مستوى من جودة البيانات، وتحييد العوامل البشرية والأخطاء الناتجة من إدخال البيانات.

أهم النتائج والتوصيات

أولاً: السكان والخصائص الإقتصادية والإجتماعية والبيئية

بلغت نسبة السكان أقل من 15 سنة حوالي 39,2٪ للذكور و39,1٪ للإناث ونلاحظ تقارب النسبتين لكلا النوعين ، بينما بلغت نسبة السكان لكل من الذكور والإناث في سنوات النشاط الإقتصادي (قوة العمل 15-59) 58,3٪ للذكور و 59,9 ٪ للإناث و بلغت نسبة من لم يتزوج أبداً في العينة (العجوزة – المنوات - أبوقتادة) حوالي 25,1 ٪ للذكور ، 19,3٪ للإناث في حين بلغت نسبة المتزوجين 74,2 ٪ والمتزوجات 75٪ ، وقد بلغت نسبة الأرامل 0,4٪ للذكور و 4,1٪ للإناث وبلغت نسبة المطلقين الذكور 0,2 ٪ والمطلقات الإناث 1,1 ٪ في حين بلغت نسبة المنفصلين الذكور 0,1 ٪ و نسبة المنفصلات الإناث 0,6 ٪ ونلاحظ إرتفاع نسبة المطلقات المنفصلات الإناث عن الذكور وقد يرجع ذلك إلى إرتفاع نسبة إعادة الزواج بين الذكور وتفرغ الأمهات والأرامل والمطلقات لرعاية الأبناء والجدير بالذكر أنه قد بلغت نسبة السيدات في العمر 15-49 عام 60,3 ٪ .